مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد (06)، العدد (02)، السنة (2021)، ص 133 - 154
ISSN : 2602-5566 EISSN :2716-8999

البناء العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي

Factorial Structure of Emotional Intelligence Scale

جميلة بن عمور*[1]

[1] جامعة حسيبةبن بوعلي بالشلف (الجزائر)، d.benamour@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال:2021/05/07 **تاريخ القبول:2021/10/25**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء البناء العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة المنجز في الدراسة الحالية، والتأكد من خصائصه السيكومترية في صورته النهائية، حيث استهدفت الدراسة عينة قوامها(250) طالب بجامعة الشلف(الجزائر)، بعد التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة أظهرت النتائج أن التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس أسفر على أربعة عوامل أساسية هي: معرفة الانفعالات-التعاطف-تنظيم الانفعالات-تسيير الانفعالات، كما بينت نتائج الدراسة تمتع هذا المقياس في صورته النهائية بخصائص سيكومترية جيدة تسمح باستخدامه كأداة للبحث في الدراسات والبحوث العلمية.

الكلمات المفتاحية: مقياس ذكاء الانفعالي؛ بناء عاملي؛ خصائص سيكومترية؛ طلبة جامعة.

Abstract:

The current study aimed to highlight the factorial structure of Emotional Intelligence Scale of university students completed in the current study and to confirm its psychometric properties (validity and reliability) in its final version. The study focused on a sample of (250) students at Chlef university (Algeria); after the statistical analysis of the study data, the results showed that exploratory factorial analysis revealed that the Scale consists of four(04) main factors which are : Emotional Cognitive - Empathy –Regulation of Emotions -Management of Emotions . The results of the study also showed that this measure has good psychometric characteristics that allow the latter to be used as a tool in scientific studies and researches**.**

Keywords :Emotional Intelligence Scale; factorial analysis; psychometric characteristics; university students.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة :

إن التحاق الطالب بالجامعة يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية وذلك من خلال ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكانياته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته، كما يتيح التعليم الجامعي فرصة الاستقلال والتميز واثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة، وقد يواجه الطالب الجامعي صعوبات في ذلك تتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه وتوافقه الجامعي، وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات بتوافق الطالب النفسي واندماجه في الحياة الجامعية (القاضي، 2012، صفحة30) .

يرى جولمان(Goleman,2000) أن معامل الذكاء(IQ) يسهم بنسبة (20%) من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا (80%) للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الانفعالي كقدرتهم على حث أنفسهم على الاستمرار في مواجهة الإحباطات، والتحكم في النزوات، والشعور بالأمل والتعاطف مع الآخرين (علوان والنواجحة،2013، صفحة2).

و تتجلى أهمية الذكاء الانفعالي حسب ما ورد عن (المغازي،2003) في القدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة عليها من خلال ضبط النفس وتخفيف حدة المشكلات، وتحويل الانفعالات السلبية من(كره واحتقار وتدمير وعدوانية)، إلى انفعالات إيجابية من(حب واحترام وصدق وتقدم وإبداع)، في نفس السياق يرى (جولمان،2000) أن الأشخاص الأذكياء انفعاليا يدركون جيدا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيدا، ويتعاملون مع مشاعر الآخرين، كما أن هؤلاء الأشخاص هم أكثر رضا عن أنفسهم، ويتمتعون بالكفاءة في حياتهم، مما يسهم في نجاحهم، أما الأشخاص الذين يملكون قدرا أقل من الذكاء الانفعالي فيميلون إلى عدم التركيز وعدم القدرة على التحكم في الحياة العاطفية والذي ينعكس سلبا على حياتهم فيدخلهم في جملة من المشكلات النفسية التي تعيق تفكيرهم، فالأشخاص الأذكياء انفعالياهم أكثر شعورا بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات والتوافق النفسي، وأكثر إدراكا لمعنى الحياة، وأكثر قدرة على الإبداع وحل المشكلات، والتكيف مع متطلبات الحياة الجديدة.

يعد الذكاء الانفعالي جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان، فقد أكدت الدراسات أن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير وهي تحدد معالم الشخصية منذ وقت مبكر من حياة الفرد، حيث ربطت نتائج الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بين نسب الذكاء المرتفعة والتفوق الدراسي، وبين عدم القدرة على مواجهة صعوبة الحياة

ومشكلاتها، وذلك بسبب نقص ذكائهم الانفعالي، وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات، فالذكاء الأكاديمي لا يعد الطالب إعدادا حقيقيا لمواجهة مشكلات الحياة اليومية(زمزمي،2011 ، صفحة88).

كما تبين من خلال بعض الدراسات كدراسة (Cohen,1999; Goleman,1995; Topping, Holmes, & Bremmer,2000) حسب ما أشار إليه (الشايب،2010) أن تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة ينعكس إيجابا على تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها، وهذا ما أكدته دراسة الربيع (2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية المختلفة لدى طلبة الجامعة، و بينت كل من دراسة (Loyd,2004; Gardner,2005) وجود علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي ودرجة التوافق مع الضغوط التي تواجه طلبة الجامعة، ومن ناحية أخرى فإن الطالب الذي يتمتع بذكاء انفعالي يكون أكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية والنجاح والتفوق، وفي هذا السياق أشار(Zee et al,2002)، حسب ما ورد عن(عيسى، ورشوان،2006، صفحة50) أن الذكاء الانفعالي من المحددات الهامة للنجاح في التعامل مع بعض مشكلات الحياة اليومية، كحل الصراعات، والتعامل مع الآخرين، والتوافق مع المواقف الجديدة والطارئة.

2- إشكالية الدراسة:

يحضى الذكاء الانفعالي باهتمام الباحثين والمهنيين على حد السواء، وقد تعددت طرق قياس الذكاء الانفعالي ويرجع ذلك إلى التباين في تفسير مفهوم الذكاء الانفعالي وكيفية تعريفه فهل هو سمة شخصية أو قدرة عقلية، أو كفاية فردية، اتخذت عملية قياس الذكاء الانفعالي مناح ثلاث وهي: **منحى القدرة، منحى الكفاءة، ومنحى السمة**، ولكل منحى من هذه المناحي أسلوبه الخاص في قياس الذكاء الانفعالي، فمدخل السمات يقاس بأسلوب **التقرير الذاتي**، بينما يعتمد مدخل الكفاءة على **أسلوب تقديرات الآخرين** ، في حين يعتمد منحى القدرة على **قياس القدرة العقلية**(جعيجع، هامل، 2015، صفحة 154).

مما أدى إلى تعدد مقاييس الذكاء الانفعالي، حيث صممت عدة مقاييس لقياسه، منها **مقاييس القدرة، مقاييس التقرير الذاتي، ومقاييس التقرير الملاحظ**، ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء الانفعالي وهما قياسه كقدرة عقلية (قياس الذكاء الانفعالي من خلال **اختبارات الأداء الأقصى Ability Measures** بحيث ويتعلق مفهوم الذكاء الانفعالي بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات الصلة بالمشاعر وقد خص هذا النموذج مايروسالوفي (العمرات،2014، صفحة179)، وتنظر هذه الاختبارات والمقاييس إلى الذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية بحتة، وتركز على معالجة المعلومات مثل القدرة على التعرف والتعبير عن وتسمية الانفعالات، وتقيس اختبارات الأداء الأقصى مستوى ذكاء الفرد عن طريق حل مشكلة، وتعتبر هذه المقاييس مؤشرا لتقييم الفروق

الفردية في الذكاء الانفعالي التي لها علاقة بقدرات مرتبطة بالانفعالات ، كما أن تحصيل درجات أعلى في هذه المقاييس تشير إلى قدرة أكبر في التعرف على انفعالات وعواطف الآخرين، كعرض صورة لوجه حزين على مجموعة من الأشخاص لمعرفة مدى تمييزهم وإدراكهم للانفعالات الظاهرية لصورة هذا الوجه، ويقيس هذا المثال القدرة على قراءة وفهم مشاعر الآخرين، وتعتبر مثل هذه المقاييس سهلة التطبيق إذا تعلق الأمر بالمقاييس العقلية، ولكن الأمر صعب في حالة التعامل مع الجانب الانفعالي، بحيث يتطلب الأمر في هذه الحالة اختيار الإجابة الأنسب من بين الإجابات المتاحة والأكثر فعالية، وليس اختيار الإجابة الصحيحة المطلقة كما الحال في اختبارات القدرات العقلية، ويرى سالوفي بأن ثقافة المجتمع ومتغيرات الموقف والحالة المزاجية هي التي تحدد الخيار الأمثل للموقف (بظاضو، 2014 ، صفحة40).

و من أهم مقاييس الذكاء الانفعالي كقدرة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل MEIS واختبار ماير وسالوفي ، كاريسو **(**Mayer, Salovey & Crauso **)** للذكاء الانفعاليMCSEIT).

أما **مقاييس التقرير الذاتي (**Self-Report Tests) فتعني بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتيا، ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لجولمان وبار-أون (القاضي،2012، صفحة49).

وتعتمد هذه المقاييس على وصف المفحوصين لأنفسهم على مقياس ليكرت" likert-Scale" المكون من مجموعة بنود على شكل جمل وصفية، بحيث تعتمد دقة هذا النوع من المقاييس الخاصة بالسمات والقدرات على مدى فهم الأشخاص لأنفسهم بشكل دقيق، إذ يعطى للمفحوصين سلسلة من الجمل الوصفية التي تشير إلى مدى وصف المفحوصين أنفسهم حول الجمل المطروحة.

و من عيوب هذه الاختبارات هو أن الأفراد يكونوا غير دقيقين في وصف ما يرتبط بقدراتهم الشخصية عند التقييم، نظرا لردود الفعل الدفاعية من العقل الباطن، ومن بين هذه المقاييس مقياس بار-أون **(**EQ-i**)** الذي نشر عام(1996)، الذي يعرف بمقياس نمط الإدراك الانفعالي ، واختبار خريطة الذكاء الانفعالي لكوبر و صواف ((EQ Map Test, Cooper & Swaf (بظاضو، 40:2014).

أما منحى **اختبارات تقديرات المحيطين(** Informant Test Or Observers Scales) فهو طريقة مشابهة لطريقة التقرير الذاتي ولكن تكمن نقطة الخلاف في أن هذه الطريقة يتم التقييم فيها من قبل شخص آخر وليس المجيب على أداة القياس ويعتمد هذا النموذج على نماذج السمات والنماذج المختلطة لبار-أون وجولمان وسينج وغيرهم (القاضي،2012، صفحة49)، وتستخدم للحصول على معلومات حول إدراك الآخرين للسلوك المستهدف فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي، وتصنف هذه المقاييس إلى نوعين على أساس من يقوم بها، حيث يقوم بالنوع الأول المشرفون

والرؤساء ، بينما يقوم بالنوع الثاني الزملاء والأقران، ومن عيوب هذه المقاييس نمط العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى التحيز(بظاضو،2014، صفحة43).

قام (Davies,Stankov,& Roberts,1998) بمراجعة المقاييس والأدوات وأقر بأنه ليس هناك جديدا في قياس الذكاء الانفعالي من الناحية العملية، وتعد قائمة(بارون) أقدم أداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي أداة تقرير ذاتي، والأداة الثانية هي مقياس الذكاء الانفعالي متعدد **العوامل** Multifactor Intelligence Scale(METS) Emotional . وقد أعدها (ماير وسالوفي،1995) وهي اختبار قدرة أكثر منها مقياس تقريري، حيث يقوم فيها الفرد بعمل سلسلة من التي صممت لتقدير قدرة الفرد على إدراك وفهم الانفعال والتعامل معه، والأداة الثالثة هي قائمة الكفاءة الانفعالية(E C L) وفيها تقديرا مكون من 360 درجة موزعة على20 قدرة لاختبار الفرد، وهناك مقياس آخر وصفه (سكوت) وزملاؤه (Schutte,& al,1998) ويتكون من (33) عبارة تقيس الذكاء الانفعالي بطريقة التقرير الذاتي على سلم خماسي متدرج (المصدر، 2008، صفحة600). ومن بين أشهر المقاييس نذكر:

أ- مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل MEIS : ويعد مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل أول بطارية اختبارات لقياس الذكاء الوجداني كقدرة عقلية وأعده ماير وسالوفي حيث أوضحوا أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني وقدرة الفرد على تجهيز المعلومات الوجدانية المرتبطة به، ويتكون مقياس الذكاء الانفعالي من 12 مهمة تتضمن 141 مفردة تندرج تحت أربعة فروع للقدرات هي: الإدراك الانفعالي، التسيير الانفعالي للتفكير، الفهم الانفعالي ، إدارة الانفعالات.

ب- مقياس بارون (Bar-on) : صمم هذا المقياس بعد إجراء مجموعة من الدراسات التجريبية على مدى سبع عشر سنة اختبر خلالها أكثر من (33000) فرد يتكون هذا الاختبار (133) فقرة موزعة على(15) بعد وهي:

الوعي الذاتي بالانفعالات وتقدير الذات، والعلاقات الشخصية والمرونة وضبط النفس والإصرار والمسؤولية،والتفاؤل واعتبار النفس والتعاطف وحل المشكلات وتحمل الإجهاد والسعادة،(الشواورة،2006).

أما مقاييس الذكاء الانفعالي باعتبار الذكاء الانفعالي كسمة شخصية نذكر منها :

- مقياس جولمان (***Goleman,1995***) - قائمة بار_وان (2000 ***Bar-on,***)ترجمة صفاء الأعسر (1997) - مقياس سالوفي و ماير(1999) - مقياس فاروق عثمان و محمد عبد السميع (2001) - مقياس فوقية محمد راضي (2001) - مقياس عزت كواسة (2002) - مقياس رشدي فام و آخرون (2001)– مقياس علاء كفافي و مصطفى الدواس(2000)– مقياس أماني عبد الثواب (2004)– مقياس حسن سعد (2006)،(خليل، 8:2009) .

كما طور فريق من الباحثين في الذكاء الانفعالي أداة أخرى لقياس الذكاء الانفعالي هي " استبيان جنيف للتقييم "،و الذي استند على المنهج النوعي في قياس الذكاء الانفعالي و يقيس الذكاء الانفعالي من خلال خمسة عوامل (الحدة ،السرور الداخلي، دلالة الحاجة أو الهدف ،القدرة على التأقلم ،الانسجام مع المعايير)، و يندرج تحت كل منها عدد مختلف من العوامل الفرعية، هذا بالإضافة إلى " استبيان الذكاء الانفعالي " الذي قام بتطويره ويكمان(2006)، و الذي يتكون من (40) فقرة تقيس بعدين رئيسين اثنين هما بعد إدارة الذات غير معرفية، الذي يتضمن ست مهارات فرعية هي(الثقة بالنفس، ضبط الذات ، المبادرة، صحوة الضمير، الموثوقية، الوعي الانفعالي)، و بعد البراعة الاجتماعية و الذي يتضمن سبع مهارات فرعية هي: (القيادة ، إدارة الصراع ، التأثير العلاقات التقمص العاطفي، أخلاقيات الفريق)، و مع أن المهارات التي تقيسها المقاييس المختلفة السابقة تتشابه إلى حد بعيد، إلا أن هذه المقاييس تختلف عن بعضها في تصنيفها لهذه المهارات في عوامل أو تجمعات و في أسلوب القياس (الشايب ، 2010 ، صفحة 54 – 55)،

وسعيا منا لتوفير أداة لقياس الذكاء الانفعالي وإضافة لمساهمات الباحثين في هذا المجال سواء في البيئة العربية عامة أو الجزائرية خاصة جاءت الدراسة الحالية بهدف استقصاء البنية العاملية لمقياس الذكاء الانفعالي للطلبة الجامعيين والتأكد من خصائصه السيكومترية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة البنية العاملية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي المنجز في الدراسة الحالية؟
- ما الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي في صورته النهائية؟

1-2 فرضيات الدراسة:

- تتشبع المكونات الأساسية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي المنجز في الدراسة الحالية على أربع مكونات .
- يتمتع مقياس الذكاء الانفعالي للطالب الجامعي في صورته النهائية بخصائص سيكومترية جيدة.

2-2 أهداف الدراسة:

- بناء مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي.
- الكشف على طبيعة البناء العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي في صورته النهائية بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

3-2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث من الناحية النظرية في تناول موضوع هام في مجال علم النفس الايجابي وهو مفهوم الذكاء الانفعالي، بحيث يساعد الذكاء الانفعالي القائمين على التعليم الجامعي من أساتذة وإداريين في تهيئة المناخ والبيئة الإيجابية التي تدفع الطلبة إلى تحقيق أعلى الدرجات في المجال العلمي ، وبالتالي المساهمة بشكل فعال في رقي الأمم، وتتجسد أهمية هذا البحث أيضا في استخدام أهم أساليب التحليل الإحصائي وأكثرها انتشارا في الوقت الحالي وهو أسلوب التحليل العاملي وذلك بغرض الكشف على البناء العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي المنجز في الدراسة.

أما من الناحية التطبيقية تساهم الدراسة الحالية في توفير أداة لقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي من شأنها أن تعطي إضافة في ميدان أدوات القياس النفسي.

4-2 تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا:

2-4-1- الذكاء الانفعالي: هو القدرة على امتلاك كل من مهارات معرفة الانفعالات والتعبير عنها، ومهارات تنظيم الانفعالات وتسييرها، ومهارات التعاطف مع الآخرين ، و تعرف الباحثة الذكاء الانفعالي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الذكاء الانفعالي المنجز في الدراسة.

2-4-2 البناء العاملي: هو أحد أشكال الصدق البناء بحيث يعتمد على التحليل العاملي ، بحيث يعتبر هذا الأخير أسلوب إحصائي يطبق على بيانات مجموعة من المتغيرات لاستكشاف أي المتغيرات تشكل مجموعات جزئية، بحيث يكون بين متغيرات المجموعة الجزئية الواحدة درجة عالية من الترابط ، ويقال عندئذ أن متغيرات المجموعة الجزئية الواحدة تؤلف مع بعضها البعض عاملا يعبر أو يصف عمليات نفسية داخلية(نازك أحمد،2016، صفحة72).

2-4-3 التحليل العاملي الاستكشافي: لا يفترض الباحث في هذا النوع من التحليل بنية عاملية معينة وإنما سيكتشف هذه البنية العاملية بعد الانتهاء من إجراء التحليل العاملي، بحيث يسعى لاكتشاف عدد العوامل وطبيعتها، أو نوع الفقرات التي تتشبع على كل عامل بعد إجراء التحليل العاملي (تيغزة،2012، صفحة23).

اعتمدنا في هذه الدراسة على الكشف عن البناء العاملي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي الذي يسعى إلى تلخيص تعدد المتغيرات المقاسة إلى عدد قليل من المتغيرات الكامنة اعتمادا على العلاقات البينية وتمثل في الدراسة الحالية في الكشف على البنية العاملية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي من أجل تحديد العوامل المكونة لهذا المقياس وتفسيرها بالاعتماد على طريقة المكونات الأساسية.

2-4-3 الخصائص السيكومترية : هو مدى توفر مقياس الذكاء الانفعالي المنجز في الدراسة على دلالات الصدق باستخدام مجموعة من الطرق (صدق المحكمين-صدق

البناء العاملي الاستكشافي، والصدق التمييزي)، ودلالات الثبات باستخدام (التجزئة النصفية ، ومعامل Alpha de cronbach).

2-5 حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية**: تمثلت في الكشف عن البنية العاملية الاستكشافية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي.

- **حدود مكانية**: أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها(250) طالب وطالبة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر) .

حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة في غضون شهر فيفري من الموسم الجامعي 2016/2015م.

3- الطريقة والأدوات:

1-3 منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر ملائمة لموضوع الدراسة الحالية، حيث تمكن البحوث الوصفية الباحث من رصد الظواهر ومعرفة ما وراءها، كما يزودنا البحث الوصفي بمعلومات عن موضوع ومشكلة البحث وتفسير هذه المعلومات(أبو علام،2000).

2-3 مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف والمسجلين خلال الموسم الجامعي 2016/2015 ، والبالغ عددهم25275 طالبا وطالبة بواقع 8467 ذكر و16808 طالبة موزعين على 9 كليات.

3-3 خصائص عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 250 طالبا جامعيا من كل من كليتي العلوم والآداب واللغات بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من تخصصات مختلفة ومستويات مختلفة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول1: توزيع عينة الدراسة

الأساليب الإحصائية / المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	64	%25.6
	الإناث	186	%74.4
التخصص	علوم	119	%47.6
	آداب	131	%52.4
المستوى الجامعي	لسانس	185	%74
	ماستر	65	%26
المجموع الكلي		250	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور ، حيث بلغت نسبة كل منهما على التوالي : 74.4% و 25.6% ويتقارب هذا التوزيع مع مجتمع الدراسة، أما بالنسبة للتخصص فنلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التخصصين متقاربة بواقع 47.6% بالنسبة لطلبة كلية العلوم، و52.4% بالنسبة لطلبة كلية الآداب ويتوافق هذا مع توزيع الطلبة في الكليتين، في حين بلغت نسبة طلبة الماستر 26%مقابل 74% لطلبة اللسانس وهي تتوافق مع نسبة طلبة الماستر بالجامعة المقدرة بـ27.38%.

3-3 خطوات بناء مقياس الذكاء الانفعالي:

قامت الباحثة بالاطلاع على النماذج النظرية التي تناولت مفهوم الذكاء الانفعالي بما فيها نموذج دانيال جولمان، 1998، نموذج بارون1997، ونموذج ماير وسالوفي1997.

- الاطلاع على جملة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.
- مراجعة العديد من المقاييس ذات الصلة بمفهوم الذكاء الانفعالي أجنبية وعربية كمقياس مقياس عثمان ورزق(1998)، ومقياس (Wakeman,2006)، المقنن من طرف (الشايب،2010) على عينة من الطلبة الجامعين بجامعة اربد بالأردن، مقياس بار-أون وباركر المعرب من طرف رزق الله(2006) والمقنن من طرف طالب ناصر على طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد ، مقياس(MSCEIT) لماير وسالوفي(1999)، مقياس(TEIQue) لبتريد وفرنهام (Petrides & Furnham)المترجم إلى الفرنسية من طرف (Mikolajczak et al,2007)، مقياس سامية خليل(2010)، مقياس العلوان(2011)، مقياس العكاشي(2003)، مقياس أبو حلاوة(2010).

وقد تم بناء المقياس وفق الخطوات التالية:

- تبنت الباحثة نموذج السمات(المختلط) للذكاء الانفعالي ممثلا في كل من نموذج دانيال جولمان وبار-اون .
- صياغة الفقرات باعتماد الشروط المنهجية الصحيحة لصياغة الفقرات.
- إعداد المقياس في صورته الأولية والذي شمل(72) فقرة موزعة على خمسة أبعاد أساسية.
- اعتمدت الباحثة على سلم ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا) بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الذكاء الانفعالي والعكس صحيح.
- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جامعات وطنية وأجنبية .
- إجراء التعديلات على فقرات المقياس وفقا لما أوصى به الأساتذة المحكمين.

4- تحليل النتائج:

1-4 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى: التي تنص على " تتشبع المكونات الأساسية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي المنجز في الدراسة الحالية على أربع مكونات"

تم الكشف على البنية العاملية لمقياس الذكاء الانفعالي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي الذي يقوم على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات والمحكات المختلفة، من أجل الوصول إلى العوامل التي أدت إلى إيجاد هذه المعاملات، وهو أسلوب إحصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ، لتلخص فى صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، ويتولى الباحث فحص هذه الأسس التصنيفية واشتقاق ما بينها من خصائص مشتركة وفقاً للإطار النظري والمنطق العلمي الذي بدأ به (صفوت فرج،2012، صفحة269).

قبل إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس في صورته الأولية تم التأكد من صدق المحكمين للمقياس بحيث تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري للمقياس ، بحيث يقدر المحكم للمقياس مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة أو السلوك المراد قياسه وذلك بعد توضيح معنى هذه السمة بصورة إجرائية من طرف الباحث (سعد عبد الرحمن،1998، صفحة187).

بحيث تم عرض فقرات هذا المقياس بصورته الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين من جامعات مختلفة وطنية وأجنبية وعددهم (08) وطلب منهم إبداء الرأي حول سلامة المقياس من الناحية اللغوية و مدى انتماء الفقرات للأبعاد التي تندرج تحتها، وحسب آراء وتقييم المحكمين فقد تم الإبقاء على كل فقرات المقياس التي فاقت نسبة الاتفاق عليها 80 % ، بينما حذفت باقي الفقرات التي تحصلت على نسبة اتفاق اقل من 80% حيث بلغت عدد الفقرات المحذوفة 16 فقرة، فأصبح المقياس بعد التعديل يتكون من 56 فقرة، كما قامت الباحثة بإجراء إعادة الصياغة لبعض الفقرات.

- البنية العاملية لمقياس الذكاء الانفعالي -الصدق التكويني (التحليل العاملي الاستكشافي)-

:

يعتمد هذا النوع من الصدق على منهج التحليل العاملي الذي يقوم على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات والمحكات المختلفة، من أجل الوصول إلى العوامل التي أدت إلى إيجاد هذه المعاملات(سعد عبد الرحمن،185:1998)، وهو أسلوب إحصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ، لتلخص فى صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، ويتولى الباحث فحص هذه الأسس التصنيفية واشتقاق ما بينها من خصائص مشتركة وفقاً للإطار النظري والمنطق العلمي الذي بدأ به(صفوت فرج،2012، صفحة269).

إن نقطة الانطلاق في التحليل العاملي ليس هو مصفوفة الارتباطات التي تنطوي خلاياها على معاملات الارتباط بين متغيرات الصفوف التي تتكرر أيضا في الأعمدة ، حيث تقسم الخلايا

القطرية المصفوفة إلى مثلثين من الخلايا تنطوي كل منهما على قيمة الواحد الصحيح لأنها تدل على ارتباط كل متغير بنفسه أما مثلث الخلايا السفلي والعلوي فينطويان على نفس القيم ، ونتيجة لهذا التماثل في القيم نكتفي في الغالب برصد أحدهما (تيغزة،2012، صفحة18).

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بتقدير صدق البناء الداخلي للمقياس، وذلك للتعرف على واقع التركيب العاملي له، وللتأكد من ذلك تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (250) طالب جامعي بواقع خمسة أفراد لكل فقرة في المقياس، ولتحقيق ذلك أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس البالغ عددها(56 فقرة)، باستخدام طريقة المحاور الرئيسية(Principle Axis Factoring) تبعه إجراء تدوير فاريماكس المتعامد Varimax Rotation.

2-4 مراحل إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء الانفعالي:

- ✓ **التأكد من مدى مناسبة مصفوفة الارتباطات لفقرات المقياس:**

كشفت النتائج أن العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي ، حيث بينت نتائج MSA وجود ارتباطات أقل من (0.30) لـ: 26 فقرة كما هو موضح في الجداول، قمنا بحذفها وهي الفقرات التي تحمل الأرقام التالية:(1، 4 ، 5 ،8 ، 10، 12، 14، 15، 17، 18، 21، 28، 29، 30، 35، 37، 38، 39، 40، 42، 43، 47، 48، 51، 54، 55) حيث أصبح المقياس يتكون من 30 فقرة، ثم أعدنا التحليل العاملي من جديد .

- ✓ التأكد من اعتدالية التوزيع وذلك باستخدام معادلة كولمجروف سميرنوف وأسفرت النتائج على اعتدالية التوزيع اذ قدرت قيمته ب(0.036) والقيمة الاحتمالية ب(0.20) وبالتالي غير دالة إحصائيا مما يعكس اعتدالية التوزيع .

3-4 إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بعد تعديل المقياس: قامت الباحثة بإعادة التأكد من جديد من مناسبة العينة ومصفوفة الارتباطات لإجراء التحليل العاملي، وقد أسفرت النتائج على:

1. أغلب معاملات الارتباط تتعدى (0.30) ودالة إحصائيا.

2. كما تبين أن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات التي قدرت بـ(0.04) وهي قيمة أكبر من(0.00001)، مما يدل على عدم وجود ارتباطات مرتفعة جدا أو عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات (تكرار واستنساخ للمعلومات التي يشارك بها كل متغير) (تيغزة، 2012، صفحة83).

3. قيمة اختبار برتليت (Bartlett,s test of sphericity) قدرت بـ: (1491.56) وهي قيمة دالة عند (0.0001) ودرجة الحرية (279) وهذا يدل على أن المصفوفة تتوفر على الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي.

4. قيمة اختبار KMO (Kaiser- Mayer-Olkin) تساوي(0.76)، وهي قيمة أعلى من (0.50) مما يدل على كفاءة التعيين وأن الارتباطات في المستوى، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس(MSA)(Measures of Sampling Adequacy) وفق محكات كايزر (Kaiser) حيث تراوحت قيم الارتباطات القطرية مابين (0.66) و(0.79) وهي كلها أكبر من (0.50) مما يدل على أن مستوى الارتباط في المصفوفة كاف لإجراء التحليل العاملي.

5- إجراء التحليل العاملي الاستكشافي عن طريق المحاور الأساسية (Les axes principaux) ، واستخدام واحد صحيح على الأقل كقيمة للجذر الكامن في استخراج العوامل ، وأعقب عن ذلك إجراء تدوير متعامد باعتماد طريقة فريماكس (Méthode de rotation = Varimax avec normalisation de Kaiser) ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 2: مصفوفة تشبعات فقرات مقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي عن طريق المحاور الأساسية بعد التدوير المتعامد بطريقة فرماكس (الدراسة الاستطلاعية).

الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	نسبة التباين الكلي
الجذر الكامن	10.73	4.76	3.34	2.69	2.37	
نسبة التباين المفسر	17.30	7.68	5.39	4.35	3.83	38.56

يتضح من الجدول رقم(02) أن التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء الانفعالي أسفر على أربعة عوامل، كما تم حذف الفقرة رقم 29 نظرا لعدم تشبعهما على أي عامل، فأصبح المقياس يتكون من 29 فقرة موزعة على أربعة عوامل أساسية ، وفيما يلي تعريف لعوامل الذكاء الانفعالي المشتقة من التحليل العاملي:

الجدول 3: العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي و تشبعاتها

العامل الأول : **معرفة الانفعالات**: استوعب 10.73% من التباين الكلي ، وتشبعت عليه 8 فقرات، تشير فقرات هذا العامل إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته الذاتية من خلال التعبير عن المشاعر بوضوح والإفصاح عنها في المواقف الصعبة والثقة بالنفس.		
الفقرة	**محتوى الفقرة**	**التشبع**
1	أنا واثق من نفسي	**0.69**
2	أثق بإمكانياتي	**0.69**
3	أجد صعوبة في إظهار مشاعري لأقرب الناس	**0.51**
4	أعبر عن مشاعري بوضوح	**0.51**
5	أدرك ما أشعر به	**0.49**
6	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين	**0.45**
7	أعرف نقاط ضعفي	**0.39**
8	بإمكاني الإفصاح عن مشاعري في المواقف الصعبة	**0.69**
العامل الثاني : **التعاطف**: استوعب 4.76 % من التباين الكلي ، وتشبعت عليه 8 فقرات، تشير فقرات هذا العامل إلى التعاطف مع التعاطف مع الآخرين من خلال تفهم مشاعرهم والشعور بمعاناتهم والقدرة على التأثير فيهم والتعامل معهم بمرونة.		
1	أستشعر ما يحس به أصدقائي	**0.64**
2	أتفهم مشاعر الآخرين	**0.63**
3	أشعر بمعانات الآخرين	**0.59**
4	أستطيع التأثير على الآخرين	**0.56**
5	بإمكاني مشاركة الآخرين أحاديث تخصهم	**0.39**
6	أتعاطف مع الناس في الشدة	**0.35**
7	أتعامل مع الآخرين بمرونة	**0.31**
8	أعمل بشكل أفضل مع الآخرين	**0.31**

العامل الثالث: **تنظيم الانفعالات:** استوعب 3.34 % من التباين الكلي وتشبعت عليه 8 فقرات، تشمل فقرات هذا العامل مهارات تنظيم الانفعالات والتحكم فيها وضبط النفس ومواجهة المواقف الصعبة بحكمة والتغلب على مشاعر الإحباط والقلق		
1	أتحكم في انفعالاتي عند اتخاذ القرار	**0.57**
2	أواجه الظروف الصعبة التي أتعرض لها بحكمة	**0.54**
3	أتعامل مع انفعالاتي بهدوء	**0.53**
4	أقلق عندما لا أجد حلا لمشكلتي	**0.52**
5	أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط	**0.47**
6	لدي القدرة على التعامل الفعال مع مشاكلي	**0.44**
7	أنا متقلب المزاج	**0.44**
8	أضبط نفسي عند التعرض لموقف محزن	**0.40**
العامل الرابع : **تسيير الانفعالات**: استوعب2.69% من التباين الكلي وتشبعت عليه 5 فقرات ، وتشمل فقرات هذا العامل مهارة إدارة وتسيير الانفعالات من خلال التحكم في الانفعالات الذاتية عند التعرض لمواقف ضاغطة ، القدرة على تحديد مصدر الانفعالات، والقدرة على مواساة الآخرين.		
1	بإمكاني رفع معنويات الأشخاص المحبطين	**0.63**
2	أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن مشاعري	**0.54**
3	أتحكم في انفعالاتي عند التعرض لموقف محزن	**0.51**
4	أستطيع أن أحدد مصدر انفعالاتي	**0.46**
5	أغضب عندما لا أحقق أهدافي	**0.33**

يظهر من الجدول السابق أن العامل الأول قد استوعب الجزء الأكبر من التباين الكلي ، وهو يقيس "معرفة الانفعالات " (10.73) ، ويعبر هذا العامل عن مهارات إدراك الانفعالات الذاتية وفهمها من خلال التعبير عن المشاعر بوضوح والإفصاح عنها في المواقف الصعبة والثقة بالنفس.
أما العامل الثاني فقط تشبعت عليه 8 فقرات واستوعب(4.76) من التباين الكلي وسمي هذا العامل بـ التعاطف ويعبر عن مهارات القدرة على التعاطف مع الآخرين من خلال تفهم مشاعرهم والشعور بمعاناتهم والقدرة على التأثير فيهم والتعامل معهم بمرونة، أما العامل الثالث الذي سمي بتنظيم الانفعالات واستوعب(3.34) من التباين الكلي، ويظهر في قدرة افرد على تنظيم انفعالاته من خلال التحكم في الانفعالات وضبط النفس ومواجهة المواقف الصعبة بحكمة والتغلب على

مشاعر الإحباط والقلق، في حين نجد أن العامل الرابع قد تشبعت عليه 5 فقرات واستوعب (2.69) من التباين الكلي، وسمي بـ بتسيير الانفعالات ويتجلى في مهارات إدارة وتسيير الانفعالات الذاتية والتحكم فيها عند التعرض لمواقف ضاغطة والقدرة على تحديد مصدر الانفعالات، و مواساة الآخرين أما العامل الخامس والذي تشبعت عليه فقرتين فقط تتعلقان ببعد التواصل الاجتماعي ، وقد تم حذف هذا العامل فأصبح المقياس يتكون من أربعة عوامل تحتوي على 29 فقرة.

بعد تعديل المقياس الذي أصبح يتكون من 29 فقرة مقسمة على أربعة عوامل أساسية تم إعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها 250 طالبا وطالبة من جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف .

4-4 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية::

تنص الفرضية الثانية على " يتمتع مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي في صورته النهائية بخصائص سيكومترية(صدق-ثبات) جيدة "

أ - الصدق:

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة باستخدام معامل الارتباط الخطي عن طريق حساب معاملات الارتباط(بيرسون) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 4: الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي والأبعاد المشكلة له.

الأبعاد	معرفة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	تسيير الانفعالات	التعاطف	الدرجة الكلية
معرفة الانفعالات	-----				
تنظيم الانفعالات	**0.42**	----- -			
تسيير الانفعالات	**0.40**	**0.42	--- ---		
التعاطف	**0.28**	**0.22	**0.29	-----	
الدرجة الكلية	**0.72	**0.71	**0.69	**0.64	-----

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول رقم (04) ، أن قيم معاملات الارتباط التي تم الكشف عنها هي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد المشكلة للمقياس

من (0.22) إلى (0.42) بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد المشكلة للمقياس والدرجة الكلية بين
(0.64) و (0.72) ، وهذا يدل على اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ومع الأبعاد المشكلة له، وهي كلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعكس تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الاتساق.

- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

يشير هذا النوع من الصدق إلى قدرة المقياس على الكشف على الفروق الفردية بين الأشخاص في الخاصية التي يقوم على أساسها القياس وذلك بحساب الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وتمثل هاتين المجموعتين 27% من حجم العينة الكلية بعد ترتيب الدرجات من إلى الأدنى، إذ تمثل المجموعة العليا نسبة 27% من أعلى درجات العينة في حين تمثل المجموعة الدنيا 27% من أدنى درجات العينة، ونستخدم في ذلك الاختبار التائي لمجموعتين متساويتين(الكبيسي،273:2000)، ونقول أن المقياس صادق ولديه القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين إذا كانت الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا.

بعد ترتيب درجات أفراد عينة الدراسة تنازليا قمنا باختيار نسبة 27% من حجم العينة الكلية كحجم للعينتين المتطرفتين (العليا والدنيا) وقد قدر حجم العينتين المتطرفتين ب(68) طالبا وطالبة، قمنا بحساب الفروق بين هذين العينتين باستخدام اختبار "ت" لعينتين متجانستين والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 5: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الانفعالي ن=68

الأساليب الإحصائية / المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معرفة الانفعالات	الفئة العليا	115.02	34.12	62.73	67	0.000	دالة إحصائيا
	الفئة الدنيا	24.64	6.33				
التعاطف	الفئة العليا	37.08	1.40	44.21	67	0.000	دالة إحصائيا
	الفئة الدنيا	27.37	2.70				
تنظيم الانفعالات	الفئة العليا	29.53	2.52	68.75	67	0.000	دالة إحصائيا
	الفئة الدنيا	18.74	2.18				
تسيير الانفعالات	الفئة العليا	19.06	1.42	51.20	67	0.000	دالة إحصائيا
	الفئة الدنيا	12.89	1.51				
الدرجة الكلية	الفئة العليا	115.02	5.40	51.52	67	0.000	دالة إحصائيا
	الفئة الدنيا	88.32	6.33				

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ (51.52) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.000) ودرجة الحرية (67) مما يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين(العليا والدنيا) ، وبالتالي فهو يتميز بدرجة مقبولة من الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

ب- الثبات:

لحساب معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي استخدمنا كل من معامل ألفا كرونباخ ومعادلة جوتمان وطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 6: ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

طرق قياس الثبات / المتغيرات	جوتمان	كرونباخ	معادلة سبيرمان براون
معرفة الانفعالات	0.65	0.68	0.64
التعاطف	0.70	0.71	0.68
تنظيم الانفعالات	0.67	0.70	0.71
تسيير الانفعالات	0.59	0.57	0.61
الذكاء الانفعالي	0.77	0.79	0.73

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم معاملات ثبات المقياس ككل جيدة حيث تراوحت قيم (α) كالتالي: α(=0.68) بالنسبة لعامل معرفة الانفعالات،و(0.71) بالنسبة لعامل التعاطف، α(=0.70) بالنسبة لعامل التعاطف، α(=0.57) بالنسبة لعامل تسيير الانفعالات، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيمة α=(0.79)، في حين تراوح معامل الثبات بطريقة جوتمان فكانت كالتالي: (0.65) لعامل معرفة الانفعالات،(0.70) لعامل التعاطف، (0.67) لعامل تنظيم الانفعالات، (0.59) بالنسبة لعامل تسيير الانفعالات) ، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة جوتمان (0.77) ،في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون مابين(0.64) و(0.73) وهي كلها قيم جيدة ونستدل من هذه النتائج على تمتع مقياس الذكاء الانفعالي بالثبات.

من خلال ما سبق عرضه من أساليب إحصائية لحساب كل من الصدق والثبات تبين لنا أن مقياس الذكاء الانفعالي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تؤهله للاستخدام في الدراسات والبحوث العلمية.

5-4 طريقة إعطاء الأوزان :

كما تمت الإشارة سابقا إلى أن المقياس يتكون من 29 فقرة تتعلق بمستوى ذكائه الانفعالي من خلال 04 أبعاد هي : معرفة الانفعالات الذاتية (8 فقرات)، التعاطف (8 فقرات) ، تنظيم الانفعالات (8 فقرات)، و تسيير الانفعالات (5 فقرات) وتتم الإجابة على مقياس الذكاء الانفعالي

ضمن خمس بدائل بمقياس متدرج يتراوح من 1 ← 5 درجات بحيث يختلف درجات الفقرات السلبية عن درجات الفقرات الإيجابية كما يوضح الجدول رقم07. .

الجدول7: بدائل الفقرات السلبية والايجابية وأوزانها

الأوزان	1	2	3	4	5
الفقرات السلبية	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الفقرات الإيجابية	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما

الفقرات السلبية لمقياس الذكاء الانفعالي هي: (13-14-20-23).

الفقرات الإيجابية لاستبيان الذكاء الانفعالي هي:(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-15-16-17-18-19-21-22-24-25-26-27-28-29).

وبناء على ذلك، فان الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاده الأربعة تعني مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي ، في حين نجد أن الدرجات المنخفضة تعني مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي، وبما أن المقياس في صورته النهائية يتكون من 29 فقرة ، والبدائل تتراوح من 1 ← 5 درجات ، فان الدرجة القصوى تساوي (145) والدرجة الدنيا تساوي "29" بمتوسط نظري مساو لـ 87 .

أما بالنسبة للعامل الأول (8 فقرات) فدرجته القصوى تساوي 40، ودرجته الدنيا تساوي 8 ، بمتوسط نظري قيمته 24 .

أما العامل الثاني (8 فقرات) فدرجته القصوى تساوي 48 ، ودرجته الدنيا تساوي 8، بمتوسط نظري قيمته 24 .

أما العامل الثالث (8 فقرات) فدرجته القصوى تساوي 48 ودرجته الدنيا تساوي 8 بمتوسط نظري قيمته 24، أما العامل الرابع (5 فقرات) فدرجته القصوى تساوي25 ، ودرجته الدنيا تساوي 5، بمتوسط نظري قيمته 15 وهو ما يوضحه الجدول التالي:

5-خاتمة:

يعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي مفهوما حديثا في التراث السيكولوجي، فهو أحد مكونات الشخصية وينشأ من اتحاد مكونين رئيسين من مكونات الشخصية هما: الجانب المعرفي والجانب الانفعالي، حيث يلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وجاءت الدراسة الحالية بهدف الكشف على البناء العاملي لمقياس لقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي المنجز في الدراسة الحالية، وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على أربعة عوامل أساسية مكونة للمقياس هي: معرفة الانفعالات (8 فقرات) ، التعاطف(8 فقرات) ، تنظيم الانفعالات(8 فقرات) ، وتسيير الانفعالات(5 فقرات)، وقد تم

تسمية العوامل اعتمادا على الإطار النظري لدراسة الذكاء الانفعالي والدراسات السابقة وبعض المقاييس المتداولة لقياس هذا المفهوم ، وبعد تعديل المقياس حسب وفق ما أسفرت علية نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تم حساب الخصائص السيكومترية المتمثلة في كل من مؤشرات الصدق والثبات للصورة النهائية للمقياس وأسفرت النتائج على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة تسمح باستخدامه كأداة لقياس الذكاء الانفعالي لدى الطال الجامعي في البيئة الجزائرية خاصة والبيئة العربية بصفة عامة.

بناءا على ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة الحالية نقترح مايلي:

- الاهتمام بدراسة هذا المفهوم وإدراجه ضمن المقررات الدراسية لتنمية الجانب الإيجابي في الأفراد.
- تقنين المقاييس الأجنبية المتعلقة بمفهوم الذكاء الانفعالي على البيئة الجزائرية.
- بناء مقاييس للذكاء الانفعالي لفئة الأطفال والمراهقين في البيئة الجزائرية.
- بناء مقاييس للذكاء الانفعالي لفئة الأطفال اعتمادا على الصور والأشكال.

المراجع:

- بظاظو،عزمي (2010)، *أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع الأونروا*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال.
- بلقاسم، محمد،(2014)، *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، غير منشورة، جامعة وهران2.
- بن عمور، جميلة،(2017)، *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة المواقف الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران2، الجزائر.
- تيغزة، امحمد بوزيان،(2012)، *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي- مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة spss وليزرل LISLEL*، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جعيجع، عمر، وهامل منصور،(2015)، تقنين مقياس الذكاء الوجداني لـ بار- أون وجيمس باركر على البيئة الجزائرية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،العدد(18)، ص ص149-166.
- جولمان، دانيال،(2013)، *الذكاء العاطفي* ترجمة ليلى الجبالي، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، مكتبة الوطن.

- حسن،هادي أنعام،(2013)، *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية*، الطبعة الأولى، عمان.الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خيري، المغازي عجاج،(2002)، *الذكاء الوجداني: الأسس النظرية والتطبيقات*، الطبعة الأولى، القاهرة : زهراء الشرق.
- نازك، أحمد،(2016)، البناء العاملي وتكافؤ القياس لمقياس تنسي لمفهوم الذات(صورة الراشدين)- دراسة على عينتين من جامعة تشرين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، *مجلة جامعة البعث*،المجلد(38)، العدد(28)، ص ص 65-90.
- زمزمي، عواطف أحمد،(2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة، *مجلة كلية التربية*، العدد(11)، ص ص84-168.
- سعادة، رشيد،(2005)، *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم الإكمالي والثانوي*. مذكرة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة.
- عبد الرحمن، سعد،(1998)، *القياس النفسي- النظرية والتطبيق-* ، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الشايب، عبد الحافظ،(2010)، الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لاستبيان " ويكمان" للذكاء الانفعالي، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد(6)، العدد(1)، ص ص 53-71.
- عثمان، فاروق السيد، ورزق محمد عبد السميع ،(2002)، الذكاء الانفعالي مفهومه، وقياسه، *مجلة علم النفس*: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(58) ، ص ص 32-50.
- علام، صلاح الدين محمود،(2000)، *القياس والتقويم التربوي والنفسي*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علوان، نعمات و النواجحة، زهير،(2013)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد(21)، العدد(1)، ص ص1-51.
- العمرات، محمود سالم،(2014)، مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القائد لدى مديري المدارس ومديراتها في الأردن، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد(10)، العدد(2)، ص ص 177-190.
- عيسى، جابر محمد عبد الله، ورشوان، ربيع عبده أحمد،(2006)، الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد(12)، العدد(4) ، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ص45-118.
- فرج، صفوت،(2012)، *القياس النفسي*، القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.

- القاضي، عدنان محمد عبده،(2012)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد (3)،العدد (4)، ص ص 26-80.
- الكبيسي، وهيب،(2010)، *الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية*، الطبعة الأولى، لبنان: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- المصدر، عبد العظيم سليمان، (2008)، الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، *مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)*، المجلد(16)،العدد (1)، ص ص 587-632.
- Bar-On, R, (1997), *Emotional quotation inventory (EQ-1): A measure of emotional intelligence.Toronto*, Canada, Ontario: Multi health-systems.
- Goleman, D ,Emotional intelligence,(1995), *why it can Matter More Than IQ* , New York: Bantam Books.
- Mayer, j. Salovey, p. & Carsou , (2000), *Competing models of emotional intelligence in: Sternberg, R.j.(Ed)*: Hand Book of Human intelligence New York.
- Mayer,J.D., Salovey,P.,Caruso,D.R., & Sitaraneos, G, (2001), Emotional intelligence as a standard intelligence. *Emotion*,vol,1, pp 232-242.